[280] تموت فيه وترمى في بئر النسيان والهوان (1). أقول: ولكن قل الآن إن كنت من أهل الايمان، ما روينا بعض معناه عن الامام الطاهر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام والتحية والاكرام: " اللهم إنك وهبتنا أجل شئ عندك وهو الايمان بك من غير سؤال، فلا تحرمنا ما دون ذلك من الغفران مع المسألة والابتهال، فأنت الذي يغني علمه عن المقال، وكرمه عن السؤال ". أقول: وما روي عن الصادق صلوات ا عليه أنه يمحو ذنوب قائله ويتم النعمة عليه: " يا من وعد فوفى، وتوعد فعفى، صل على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين، واغفر لمن ظلم وأساء واعتدى، ولا اهلك وأنت الرجاء " (2). أقول: ثم قل ما في معناه: يا من إذا وقف الوفود ببابه * ألهى شريدهم عن الاوطان - وقد شرحنا لك فيما ذكرناه عند ركعة الوتر في الجزء الثاني من كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل، فانظر ما هناك، وما عمل ا جل جلاله معك من الاحسان، وما عملت في الجواب من التهوين والاستخفاف بنفسك والعصيان. وهناك تعلم هل أنت من أهل الايمان أو من أهل الكفران. وانظر فيما ذكرناه في ذلك المكان من الدواء فداويه عقلك وقلبك بغاية الامكان، فلا بد لك من يوم

_____ (1) المؤمنون 23: 108.

_____